تراسل الفنون في الرواية العربية في مصر

الباحثة/ سماح دياب عبد المهيمن

أولاً : ماهية الفن ؟

اعتقد أنه سؤال ينتمي إلى الفلسفة كأي سؤال آخر عن الماهية ، ولعل الإجابة عن هذا السؤال قد لا تخرج عن الثالوث الذي ارتأى أن حياتنا كلها تدور فيه ، ما بين عالم واقعي معيش، وعالم ما ورائي مثالي نصبو الوصول إليه ، وبين هذا وذلك يقف الإنسان بثلاثيته – الروح والجسد والنفس_ فبأيهما وجه نظرته أتت رؤيته ، فإذا توجه بالروح وتخلص من عوالق الجسد والنفس ارتأى العالم المثالي والذي يكمن فيه الجمال الإلهي الحقيقي فرأى بعين البصيرة لا البصر ، وفتحت أعين القلب فشاهد المشاهد كلها ، وإذا ما توجه بالنفس انحصرت الرؤية حيث الوجهة المادية البحتة للكائنات والموجودات ، وإذا ما استقام بينهما ، الروح والنفس ربما استقامت رؤيته، فالإنسان وجد ليجمع بين الاثنين ولا يفصل إحداهما الأخرى .

من هذا المنطلق اعرض لمفهوم الفن الثابت المتغير حسب الرؤية وحسب المعتقد .

إذا كان الفن في المقام الأول يتمثل في محاكاة الطبيعة ، فإن هذه المحاكاة تتمحور حول الثالوث الذي تحدثت عنه وهو ما يوضحه الجدول الآتي :-

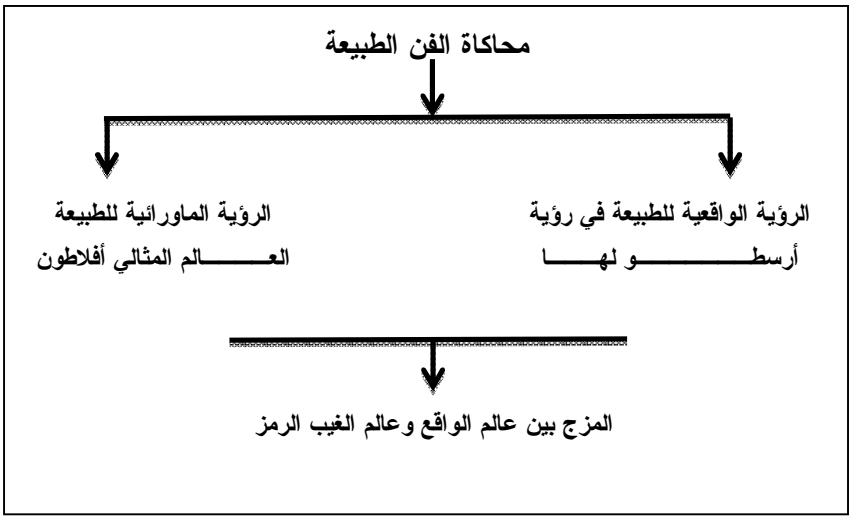
محاكاة الفن الطبيعة
الرؤية الواقعية للطبيعة في رؤية أرسطـــــــــو لهـــــا
الرؤية الماورائية للطبيعة العـــــــالم المثالي أفلاطون
المزج بين عالم الواقع وعالم الغيب الرمز

***_علاقة الفن بالطبيعة :-**

بداية لعل الفن هو النشاط الوحيد الذي جعل الإنسان يقف على مسافة خيالية بين فاعلياته وإمكانياته وإرادته من جهة ، وهذا العالم الطبيعي الغفل من جهة أخرى ، فاستطاع بهذا الخيال وبهذه المسافة أن ينظر إلى الأشياء الطبيعية الموجودة على أنها ليست قائمة بحكم الضرورة المطلقة بل مجرد ممكنات يستطيع الإنسان أن يشكلها ويصنعها من جديد ، ، الهدف منها هو تحقيق غايته وهي السيطرة على الطبيعة (١) ، فعندما لاحظ الإنسان القديم في العصر الحجري التشابه بين بروز في صخرة وحيوان، عمل على زيادة مشابهة ذلك البروز ليصبح أكثر تشابها لذلك الحيوان، وبذلك توصل الإنسان إلى تقليد شكل شيء بتشكيل شيء آخر شبهه وبذلك أدرك معنى التقليد بل اكتشف الفن [٢] ، ومن هنا يكمن الهدف الأساسي للفن في المحاكاة أو بعبارة أدق في الاستساخ البارع للأشياء ، وهذا التعريف يعزو إلى الفن هدفا تكلميا خالصاً هو إعادة صنع ما هو موجود في العالم الخارجي بالوسائل المتاحة للإنسان[٣].

إن محاولة الإنسان القديم السيطرة على الطبيعة لم تقف عند حاسة بعينها ، فقد اعتمد على ركيزتين في محاكاته :

<u>الأولى :</u> الحاسة التي يوجه إليها خياله والتي تتكئ بدورها على محاكاة الطبيعة لصنع البديل ، وهو ما نسميه الواقع الموازى للطبيعة، فإذا كانت حاسة السمع تكون بصدد الموسيقى والغناء ، وإذا كانت حاسة البصر نجد فناً وتشكيلياً ..... الخ

الثانية : المادة أو الخامة التي يتكئ عليها الفن فإذن كانت حركات نصادق رقصاً ، وإذا كانت أصواتاً أو نغمات نجد الموسيقى ... الخ [٤]

---

(١)د.مدكور ثابت " ندوة عن تراسل الفنون لم نشر " أكاديمية الفنون " دوائر الأكاديمية ، القاهرة،- ٢٠٠٥ - صـ ٦٣ .

[٢] محسن محمد عطية " النقاء الفنون ،دار الكتب ، " القاهرة " طـ ٢٠٠٢ ، صـ ٢٦ .

[٣] هيغل " المدخل إلى علم الجمال " جورج طرابشى ، دار الطليعة ، ط٣،بيروت،١٩٨٨صـ ٣٧ .

[٤]د.مدكور ثابت، مرجع سابق، صـ ١٤.

من هنا نقف عند مصطلح المحاكاة Mimesis وهو مصطلح نقدي استعمله أفلاطون قبل أرسطو والمصطلح في دلالته يتضمن معنى " العرض " أو " الخلق من جديد .

إن الوقوف على الصورة الأفقية الرأسية الزمنية الشاملة – لمصطلح المحاكاة يقتضى منا التعريج على النظرة ذات البعد الثلاثي للمحاكاة فنجد :-

أولا : البعد الرمزي للفن :-

لقد تضمنت الخرافات والأساطير المتعلقة بشأن الحضارة بعض المفاهيم الأولي عن تاريخ الفنون ، فتحدث عن عصر بدائي ذهبي " اقتصرت فيه حاجة الإنسان على مجرد جمع الطعام ، ولم يكن لديه أسلحة أو آلات، ولكن كان لديه ما يكفيه لسد حاجته، وأعقب هذا العصر عصور الفضة والبرونز والحديد ونمت الثروة كما نمت الرغبة في الثروة والقوة [١] .

ويذهب الباحثون إلي أن الرسوم والتصاوير الكهفية تحتوي علي مغزى سحري يقول بأنه في حال تجسده للحيوان إنما يكتسب بهذه الطريقة قوة السيطرة عليه ، فلم يكن للفن منذ فجر التاريخ بالجمال غير أوهي الصلات ،إنما كان سلاحا سحريا في يد الجماعة الإنسانية في صراعها للبقاء ،ذلك أن الإنسان في فجر وجوده قد اعتبر كل القوي المحيطة به ذواتا تمتلك طاقة روحية خارقة تستحوذ علي الإنسان وتمارس الفعل فيه وفيما حوله.([٢])

وقد كان المفهوم البدائي للفن من أجل الشعور بالقوة في مواجهة عالم الطبيعة([٣]). وانطلاقا من المحاكاة الطبيعة ، فإننا نجد الإنسان القديم قد عمد – إن لم يستطع محاكاة الطبيعة كما هي – إلى الرمز ، فالبعض يرى – كهيجل مثلاً – أن الرمز هو أساس الفنون وأن الفن الرمزي يمثل مرحلة ما قبل الفن ؛ لأنه كان يقدم مدلولات مجردة لم تنفرد بعد في أشكال خاصة .

---

[١] _توماس مولر "التطور في الفنون "، نقله عبد العزيز توفيق جاويد،،محمد علي أبودرة،لويس اسكندر،راجعه أحمد هاشم، ،المجلس الأعلى للثقافة ، القاهرة ،ص ٩٧.

[٢] _د.عبد الفتاح العقيلي، .المنهج الأسطوري في تفسير الشعر الجاهلي،.مكتبة الزهراء . المنيا ،ط٢٠٠٩ص٧٥

[٣]_ Sussanne k.laanger, fellinges and forms, sharles screbner sons,new york

ويمكن أن نلاحظ أن "هيجل " ربط بين النمط الرمز وبدايات الفن ، وبين تنامي الوعي للإنسان في سعيه نحو إدراك المطلق لذلك يرى " هيجل " أن التعبد المباشر للطبيعة وتقديس الأصنام ليس هو الفن بعد ؛ لأنها تقدم مرحلة من الوعي البشرى لم يعقل فيها ذاته ، ويرى أن الفن في جانبه الموضوعي وثيق الصلة بالدين [١].

وبذلك كان الفن في عصوره الأولى قد قدم شكلاً من أشكال الطقوس ثم تحول إلى أداة للتأثير على الأرواح ، وكذلك أداة للتعبير وفي كل الأحوال من أجل سيطرة الإنسان على الطبيعة .

فقد كان الإنسان في العصور البدائية يدرك ما يدور حوله في غير استقلال عن الذات ، بل كانت الذات متوحدة مع كل الموضوعات من حوله ، وكانت الأساطير هي التغير الرمزي الذي يصور ما يدور في أعماق النفس البشرية في مقابل أحداث الطبيعة الخارجية وهكذا مع تولد الرمز تدب الحياة في مظاهر الطبيعة الصامتة [٢]

ومع استخدام الإنسان للرمز واكتشاف قوتها وقوة الصور والكلمات السحرية في بعث الأحداث حينئذ أصبح فناناً، وهو الذي اكتشف قوة الغناء الإيقاعي في العمل الجماعي و اعتقد في قدرته السيطرة على عالم الحيوان في عملية الصيد بتنكره في هيئة ذلك الحيوان [٣]

ومن هنا يرى البعض أن النظرية الرمزية هي مفتاح الفن حيث إن المفهوم البدائي للفن هو " الشعور بالقوة في عالم الطبيعة للسطو على جميع المخلوقات الطبيعية[٤]

إن الإنسان البدائي الأول كان عيش حالة من التخبط والمخاوف من كل شيء حوله ، ويدرك أن قوى خفية تتحكم في كل شيء حوله ، فيرقص لاسترضاء الآلهة ، وينتكر للسيطرة على الطبيعة ، ويقلد محاكاة منه لما حوله ، وليس التقليد المقتصر على الكائنات فيما حوله الأصوات الحركات إنما التقليد المتكئ على خلق الأشياء مرة ثانية ، وكيف لا يحاول أن يصنع كل هذا وهو " خليفة الله على الأرض ".

---

[١] رمضان بسطوسى ، فلسفة الفن عند هيجل ، " www.kotobarabia.com صـــ ٣٩ .

[٢] محسن محمد عطية ،مرجع سابق ،صـــ ٢٠.

[٣] نفسه ،صـــ ٢٦.

[٤] susane k.langer,felling and forms,p٢٤

ثانياً: البعد الديني للفن :

إذا كان الدين يفترض مغزى الحياة في عبادة الله الأوحد ، وفي تحقيق ما ينسجم مع إرادته ، فإن المشاعر النابعة من الإنسان في سبيل الوصول إلى الله هي مشاعر حقيقية ترى الجمال بعين الله ، كما يرى "هيجل " ١٧٧٠ – ١٨٣١" أن الله يظهر في الطبيعة وفي الفن على شكل الجمال ، ويتم التعبير عن الله بأسلوبين في الموضوع وفي الذات ،في الطبيعة وفي الروح [١].

لعل أول من نظر إلى الفن وإلى محاكاة الطبيعة نظرة دينية "أفلاطون"، والذي ارتأى أن الفن إن لم يحاك عالم المثل فهو فن هابط مزيف، فينظر أفلاطون إلى وجود على أنه ينقسم إلى ثلاث دوائر :-

١_دائرة المثل :- وتتكون من المدركات العقلية .

٢_دائرة المحسوس :- وكل ما فيها تقليد للعالم الأول وهو عالم باهت .

٣_دائرة الفنون :- وهي صورة باهته للدائرة الثانية .

وعلى هذا المعتقد فالفن بعيد عن الحقيقة بدائرتين، وينتج من ذلك عدم فائدته لأنه لا يعمل من أجل تثبيت الفضائل [٢]هذا من ناحية .

ومن ناحية أخرى نجد رؤية أفلاطون للقوة الفنية والمقدرة الإبداعية أنها واحدة في الفن والفلسفة، وهي أن الإنسان يتذكر ما رآه من صور وماهيات في حياته السابقة في عالم المثل وعندما تستولى عليه حالة الهذيان توقظه النفس وتجمع جميع الحوادث التي لا تحصى فتتجلى في أغاني وقصائد [٣].

إن الفن يخلق ظاهر ويحيا على ظواهر ، وإذا اعتبرنا الظاهر شيئاً لا ينبغي له أن يكون أمكننا القول بأن الفن ليس له سوى وجود وهمي .

وهنا يتساءل "هيجل" ما الظاهر في الواقع ؟ وما علاقته بالماهية ؟ لا ننس أن كل ماهية لابد أن تكون تجريداً محصناً.

---

[١]تولستوى : "ما الفن " ،ترجمة محمد عبده النجاري، دارالحصاد، دمشق،ط١ ،١٩٩١ ص ٣٩ .

[٢] أميرة حلمى مطر " الجمهورية " جمهورية أفلاطون " ،،الهيئة المصرية للكتاب ، القاهرة ،١٩٩٤ ص ٤٧.

[٣] عبدالله مسلم المعطاني، قضية شياطين الشعر وأثرها في النقد العربي،ــ مجلة فصول " المجلد العاشر"يوليو ١٩٩١، المجلدان ١،٢، قضايا الإبداع، ١٩٩١،ص٣٨

هذا الظاهر الخاص بالفن يمكن أن يعتبر كما قلنا خداعاً بالقياس إلى العالم الخارجي كما نراه من وجهة نظرنا النفعية أو بالقياس إلى عالمنا الحسي والباطني ، وأننا لا نطلق اسم الأوهام لا على أشياء العالم الخارجي، ولا على ما يكمن في عالمنا الباطن ولاشيء يمنعنا من القول بأن ظاهر الفن قياساً إلى ذلك الواقع وهمي ، لكننا نستطيع القول بقدر مماثل من الصواب بأن ما نسميه بالواقع وهم أقوى لأننا ندرك أن الواقع الحق يوجد فيما وراء الإحساس المباشر .

إن أسمى مقصد للفن هو ذلك المشترك بينه وبين الدين، فيكون نمط تعبير عن الإلهي في أرفع حاجات الروح [١]

ويرى " هيجل " في فلسفته الفنون الجميلة بأن كل مضمون محدد يقرر شكلاً ملائماً له ، بمعنى أن الروح المطلق هي الشكل النهائي للحرية ، وأن الوصول إلى تحقيق ذلك يمر بمراحل في الروح والعالم

وعلي الرغم من الخاصية الروحانية للفن إلا إننا نجد من يعترض علي هذه الوجهة بأن الفن حدس وهو كروتشه في اعتراضه علي مبدأ أن الفن حدس – وينكره لعدة أمور منها .

- بما أن الفن حدس فإن ذلك ينكر أن يكون الفن واقعا مادياً ، أن يكون مثلاً ألوانا أو نسبياً بين الألوان(٢) ، ونسى أو تناسى أن الفن روح في المقام الأول ، ولكي تظهر في حياتنا المادية فلابد أن يصنعها الفنان في صورة مادية .

فالفن ليس جسما معرفا بيننا ،ولربما هو شيء مناقض لحياتنا جميعا فهو شيء لا مرئي بالنسبة لحياتنا ،فما هو إلا نشاط يحرك ما بالداخل ليخرج في صورة ما من صوره [٣]

ويكمل "كروتشه " اعتراضه على أن الفن حدس ، بأنه إذا كان الفن حدساً وكان الحدس من باب النظر لا العمل كان من غير الممكن أن يكون الفن

---

[١] هيجل " مرجع سابق ،صـــ ٣٠.

[٢] كروتشه " فلسفة الفن ، ترجمة سامي الدروبي،لبنان،بيروت،المركز الثقافي العربي ،ط١، ٢٠٠٩ص ٣١ .

[٣] Simon osurian , the aesthetics of affect , angel laki journal,voulm ٦ ,٢٠٠١ p١٢٦،

نفعياً [١] ، ونسي أن النظر والتأمل يقود الإنسان إلى الخير والمنفعة، وبالتالي يكون نفعياً في الحياة .

- وثالث اعتراض على أن الفن حدس بأنه غير أخلاقى، فمتى كان الفنان في حل من كل تمييز أخلاقي فقد تعبر الصورة عن فعل يحمد أو يذم من الناحية الأخلاقية، ولا قانون يحكم عليها [٢] .

لعل " كروتشه " استقى مادته في اعتراضه على أن الفن حدس على آراء أفلاطون الذى أرجا حديثه عن الفن إلى الباب الأخير من جمهوريته، وذلك بعد أن انتهي من وضع نظرياته الاجتماعية والأساسية ومن تفسيره الحقيقة للنفس الإنسانية .

وقد بنى نظريته في نقده للفن على الرفض، فهو يرى أن المصور أشبه بحامل مرآه يديرها في كل الاتجاهات ، فيصنع ما يشاء في السموات والأرض ، وبسرعة فائقة غير معروفة منه ولا فهم ، ولهذا أتهم الشعراء والمصورون أنهم لم يقدموا خلقاً فنياً يعبر عن الحقيقة أو يهدف إلى الخير ، إنما يقدمون خداعاً يضل النفس عن الحق[٣]

ويؤازره في الاعتراض صاحب قصة الحضارة إذ يري أن فالفنون تتطور بوصفها أجزاء متكاملة لتطور الإنسان الاجتماعي والثقافي ، وتمت بفضل عمليات الطبيعة ، وليست الفنون هبات خارقة تتسم بالإعجاز عند الآلهة ، ولا هي مستمده من حياة روحية خالصة ، بل إن الفنون تمت من طرائق ما قبل التاريخ القائمة على المنفعة إلى حد كبير وإن تخل من بعض الجوانب الجمالية [٤]

إن فعل الإدراك في الفن من أسمي مطالب الفن إذ يكشف عن الحقيقة الماورائية لكل ما يوجد في الواقع ، وبالطبع فعل الإدراك يختلف من شخص لآخر.

ويوضح شكلوفسكى ، أن عرض الفن هو نقل الإحساس بالأشياء كما تدرك وليس كما تعرف وتقنية الفن هي إسقاط الألفة عن الأشياء أو تغريبها وهو غاية جمالية في حد ذاتها [٥].

---

[١] المرجع نفسه ص ٣٢.

[٢] المرجع نفسه ص ٣٤.

[٣] أميرة حلمي مطر ،مرجع سابق،ص٤٧

[٤] توماس مولر ، مرجع سابق، ص ٨٨ .

[٥] رامان سيلدن، ، النظرية الأدبية، جابر عصفور، القاهرة،دارقباء للنشر،١٩٩٨،ص٢٩

إن الغاية الجمالية من إسقاط الألفة عن الأشياء هو محاولة البحث عما وراء هذه الأشياء ، فالفن ليس جسماً معرفاً بينا فلربما هو مناقض لحياتنا ، وهو جزء من العالم اللامرئى حولنا [١].

إن هذه النظرة أشبه بتحليل د.ه لورنسي للوحة زهور عباد الشمس لفان جوخ لتوضيح الفرق بين الحياة والواقع ،فيقول إن فان جوخ عندما يرسم صورة زهرة عباد الشمس فإنه يكشف أو يحقق العلاقة الحية بينه كرجل وزهرة عباد الشمس في تلك اللحظة الحية من الزمن، ولكن صورته هذه لا تمثل زهرة عباد الشمس ذاتها،إن الرؤيا التي نراها علي قماش الرسم شئ ثالث لا يمكننا الإمساك به أو تفسيره.[٢]

ثالثاً: البعد الواقعي للفن :-

إذا ما انتقلنا من رؤية أفلاطون للمحاكاة إلى رؤية أرسطو سنجد الأمر قد اختلف قليلاً حيث أن براعة أرسطو المنطقية جعلته يحرص أكثر على تحديد المصطلح ، فبعد أن كانت المحاكاة عند أفلاطون مصطلحاً موسعاً بينها يشتمل كل أنواع الإبداع سواء العقلي أو الإبداع الفني " قصر أرسطو مصطلح المحاكاة للتعبير عن الفنون الجميلة تمييزا لها عن بقية الفنون التي غايتها إنتاج المصنوعات التي يستفيد منها الإنسان

لقد اعتبر أرسطـــــو بداية أن المحاكاة أمر فطرى موجود في الناس منذ الصغر ، وإن الإنســـــان يفترق عن ســـــائر الأحياء بأنه أكثـــر محاكـــــاة وأنه يتعلـــــم ما يتعلـــم بطريقة المحاكـــــــاة.

فيرى أرسطو أن " الشعر والرسم والفنون جميعاً لا تقتصر على رسم الظاهر بل تصورها كلها الأخلاق والوجدان ، وبذلك تظل الطبيعة نموذجاً للفن ومعياراً له، وإن أكملها الفن فالفن يجمل الطبيعة ويهذبها [٣].

---

[١] simon س,aesthice of affect , angelaki gjournal of fhe oretrical, voulm ٦ ٢٠٠١,p١٢٦ osultive

[٢])محسن محمد عطية، مرجع سابق، ص٤٤

[٣] محمد غنيمي هلال " النقد الأدبي الحديث ،،مطبعة نهضة مصر، القاهرة ١٩٩٧ صـــ ٥٢.

وإذا ما توخينا الدقة في استعراض أصل الفن ، فإننا نجد إن الإنسان البدائي قد اتكئ في محاكاته للطبيعة على حاستين أساسيتين

أولاهما: حاسة البصر وعنها نتج فن التصوير والنحت – الخ

وحاسة السمع :ومنها نتج فن الموسيقى ، ومع التطور في حواس الإنسان استطاع أن يحاكى أصوات الطبيعة بمنطقه، وهكذا رأى الإنسان الأول في الكلمة أول قوة حية يستطيع بها أن يدفع إذن الطبيعة وأن يعيش معها في انسجام ، وهنا تقف عند نقطة الحس الفكري .

وشكلها وفق كل فن مع محاكاته للواقع الخارجي .

وبناء على ما سبق يمكننا تقسيم الفنون الجميلة إلى نوعين رئيسيين ، سبق وأن ذكر أرسطو ذكر أهما له في تقسيمه لها قائلا: كما أن من الناس سواء عن وعى بالحرفي الفنية أو عن طريق العادة والدربة من يحاكون أشياء كثيرة بوساطة عمل صور لها باستخدام الألوان والأشكال فإن هناك آخرين يحاكون باستخدام الصوت ، وهكذا فإن المحاكاة تتحقق باستخدام مواد = الوزن – اللغة – الإيقاع أو يتم ذلك إما باستخدام كل مادة على حدة أو بوساطة المزج بينهما [١].

أ) فالإيقاع والوزن –مثلاً– سيكملان وحدهما في الصغر في الناي أو الضرب على القيثارة ، وكذلك الأمر في أي فن من الفنون الأخرى المشابهة .

ب) أما فنون الراقص فتستخدم في محاكاتها الوزن وحدة دون الإيقاع، كما أن الراقصين يصورون عن طريق الحركة الموزونة شخصيات وانفعالات وأفعالا.

ت) هناك فن أخر يحاكى عن طريق استخدام اللغة وحدها سواء كانت تلك المتنوعة ولكن هذا الفن اللغوي لا يزال بلا اسم .([٢])

ومن الغريب والملاحظ أن الفنون التي تحاكى اللغة لم يستطيع أرسطو إطلاق مسمى عليهما ، ربما لأن الشعر كانت تنقصه آنذاك السمة المميزة للفن ؛لأنه كان لا يخضع إلى قواعد بل تجاوز الشعر هذه المرحلة عند الإغريق، فربطوا بينه وبين النبوة فكانت علاقة النسب بينهما أقوى من علاقة الشعر بالفن وربطوا بين الموسيقى والشعر؛ لأن المنبع واحد وهو أن كلاً منهما يعد نوعاً من الإنتاج الصوتي، ومن ناحية أخرى كانا يمارسان ممارسة مشتركة لأن الشعر كان ينشد أو يرتل والموسيقى يعبر عنها بالغناء ([٣]).

وقبل أن تتخذ فكرة الفن القديمة كان لابد من حدوث أمرين :

- أولاً : إدماج الشعر والموسيقى في الفن .
- ثانياً : استبعاد العلوم والصناعات اليدوية
- حدث الأمر الثاني قبل نهاية العصور القديمة واكتشاف قوانين الرياضيات .

---

[١] _أرسطو،فن الشعر،إبراهيم حماده ،ص٥٧

([٢])_نفسه،ص٥٧

([٣]) _تاتار كيفش ،تصنيف الفنون ،ترجمة مجدي وهبة ،مجلة النقد الأدبي ،المجلد الخامس،العدد ٢ــ١٩٨٥،ص١١

أما إدماج الشعر والاعتراف به بعده فناً فقد حدث حينما صرح أفلاطون بأن الشعر نوعان، ذلك الشعر الذي يأتي من الصورة الشاعرة، وذلك الشعر الذي يأتي من المهارة الأدبية ، فالثاني في رأيه Art أما الأول فلا ([1]).

فوظيفة الشاعر أو الفنان بوجه عام هي ألا يحاكى أحداثاً تاريخية معينة لكن عليه أن يحاكى أوجه الحياة في عالميتها الشاملة من حيث الشكل والجوهر ، إن الشعر الملحمي والتراجيدي وكذلك الكوميدي وفن تأليف الدايثرامب وغالبية ما يؤلف للصفر في الناى واللعب على القيثارة وكل ذلك بوجه عام – أشكال من المحاكاة ولكن مع هذا فإن كل نوع يختلف باختلاف.

أ) المادة ب) الموضوع ج) الطريقة [2]

والشعر فيما يرى أرسطو مثل الموسيقى والرسم في محاكاته للطبيعة ، وفنون المحاكاة هذه تختلف في وسائل المحاكاة وفي موضوعها، أما فيما يخص الوسائل فإن الرسم يحاكى الأشياء التي يصورها بالألوان، والرسوم والموسيقى تحاكى بالأصوات إيقاعا وانسجاماً، والفنون القولية تحاكي الأشياء بالكلام ومنها ما يستعين مع الكلام بوسائل الفنون الأخرى من إيقاع ولحن ووزن [3]

([1])_نفسه١٢

[2] أرسطو،فن الشعر ،ص٦٢

[3] محمد غنيمي هلال،مرجع سابق ،ص٥١